

السعودية.. سيناريوهات التصدي للجائحة

وجّهت لذلك وزارة الصحة السعودية 11 ألف غرفة فندقية، ليتمكّن الواصلون فيها مدة الحجر الصحي والتي تمتد لأسبوعين، ثم ينقل من أظهرت الكشوف سلامته إلى منزله، وأعطيت الأولوية في القبول لكبار السن والحوامل، ومن لهم ظروف صحية خاصة.

إن هذا التحدي الصحي في ظاهره، هو تحدّي لا تنجح الدول فيه إلا بتعاون جميع الأجهزة، لأن له تأثيره على تعاون القطاعات، وحجر الأساس فيه تعاون الناس ووعيهم العالي، حتى يتم تجاوز الذروة التي غالباً لم تصلها أي دولة. فالمرحلة كما تعلمنا من التجربة الماضية مع هذا الفيروس نحو العالم هو البقاء هذا الفيروس نحو العالم هو البقاء حذرين متمسكين بكثير من التفاؤل وربما ما يدعو للتفاؤل المتزن في هذا الوقت العصيب، ما ذكره ريتشارد بريان، مدير الطوارئ في المكتب الإقليمي للصحة العالمية، من أن "معظم بلدان الشرق الأوسط تشهد زيادة يومية مقلقة في حالات الإصابة الجديدة بالفيروس، لكن المنطقة لا تزال أمامها فرصة لاحتواء تفشيته"، والذي أكد ضرورة التعاون حسب منهج شامل لطريقة تعزيب إجراءات الصحة العامة التي أثبتت فاعليتها مثل الرصد المبكر، والفحص المبكر، وعزل المصابين.

لاشك أن الفارق بين رقم العشرة آلاف مصاب ومئتي ألف مصاب كبير للغاية، وهما السيناريوهان الأكثر تفاؤلاً والأكثر تشاؤماً، واليوم نحن نتحدث عن حالات دون الثلاثة آلاف مع تعافي لأكثر من 600 حالة، وهذا يتطلب من الجميع المزيد من الحذر، لأن هذا هو السبيل الوحيد للبقاء في منطقة السيناريوهات المتفائلة.

بالطبع يحدث مع الحالات ذات المناعة الأضعف. وهذا الأمر في جزء منه هو تحدّي اقتصادي، وفي جزء آخر هو تحدي وجود الأجهزة الكافية في السوق العالمي، والتي أشار إليها الوزير، وقد أشار أيضاً إلى أن المملكة وضعت ميزانية إضافية تبلغ 7 مليارات ريال، للتصدي لفايروس كورونا.

هذا التحدي الصحي في ظاهره، هو تحدّي لا تنجح الدول فيه إلا بتعاون جميع الأجهزة، لأن له تأثيره على جميع القطاعات، وحجر الأساس فيه تعاون الناس ووعيهم العالي

وضمن خطة الطوارئ التي بدأتها المملكة في فبراير الماضي، وكان المتحدث الرسمي للتعليم الجامعي أشار في المؤتمر الصحافي اليومي، إلى وجود ستة مستشفيات جامعية وفرتها الوزارة، بسعة ما يقارب ثلاثة آلاف سرير. كما أسهمت الوزارة من خلال عشرين جامعة سبعة وسبعين مبنى للعزل الطبي، تشمل ستة آلاف غرفة وجناح، وتجاوز عدد الأسرة 9045 سريراً، في حال تم الاحتياج إليها.

وخطة الطوارئ يتم تطويرها باستمرار للتعامل مع المستجدات، ولكن من جانب آخر يعد التعاون وعدم التقليل من خطر المخالطة أمر بالغ الأهمية، وهي مسؤولية مشتركة لجميع سكان السعودية. وبالحد من التعليم، فقد بلغ عدد الطلاب المتواجدين بالخارج 59658 طالباً، وعدد المرافقين الموجودين بالخارج 33235 مرافقاً؛ حيث يبلغ المجموع الكلي 92893 طالباً ومرافقاً.

وهو أمر زادت أهميته بعد أن بدأت دول الابتعاث بتعليق الدراسة، وهو القرار الذي تأخرت فيه عن المملكة ودول أخرى، ولهذا وضعت المملكة خطة لعودة الراغبين في العودة، بالتعاون مع الممثلات الدبلوماسية في دولهم، وذلك بعد استكمال إجراءات الفحص في المطارات.

عبدالرحمن الطبري
كاتب سعودي

قامت وزارة الصحة السعودية بأربع دراسات حول مستقبل تمدد كورونا وانحساره في السعودية، حيث توقعت هذه الدراسات أن تتراوح أعداد الإصابات خلال الأسابيع القليلة القادمة ما بين 10 آلاف إصابة في حدها الأدنى، وصولاً إلى 200 ألف إصابة في حدها الأعلى.

هذه الدراسات كما ذكر وزير الصحة في كلمته الثلاثاء الماضي، قام بها خبراء سعوديون ودوليون متخصصون في مجال الأوبئة، وهو ما يشير إلى عناية المملكة بالمنهجية العلمية في التخطيط، كما يشير إلى مبدأ الشفافية الذي التزمت به الحكومة منذ اليوم الأول.

ياتي حديث الوزير بعد بدء منع التجول الكلي في عدة مدن ومحافظات، وتخفيض ساعات التجول في باقي المناطق ليبيّن مسموحاً ما بين السادسة صباحاً والثالثة عصرًا، حيث أن سرعة انتشار الفايروس من جراء المخالطة تُعد أحد أكبر أخطار كوفيد-19.

واعتقد أن البحث العلمي والذي لا يملك رفاهية الوقت أمر في غاية الأهمية، خاصة وأن الكثير من الدول ما زالت في مرحلة طرح الأسئلة، ولم تحسم بعد موضوع الإجابات، فضلاً عن تحدي "مناعة القطيع" التي اقترحها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والذي يتواجد حالياً في غرفة العناية المركزة جراء هذا المرض. أم أن مناعة القطيع قد لا تجدي نفعاً مع هذا المرض، خاصة مع تجمد إصابة بعض المتعافين منه.

يتساءل البعض أيضاً لماذا الوفيات في ألمانيا أقل من جيرانها في القارة العجوز، وهل هو مرتبط بمعدلات سن أصغر للمصابين، رغم أن ألمانيا وإيطاليا تحظيان بكبر نسبة كبار سن في أوروبا، حيث كان لافتاً أنها سجلت معدلات أقل من كوريا الجنوبية، التي نجحت بشكل كبير في حصار الوباء. وأحد أكبر التحديات الجلية لمكافحة الجائحة وجود سعة سريرية كافية، خاصة في العناية المركزة التي عادة ينتقل لها المريض في الأسبوع الثاني مع اشتداد ضغط الفايروس على رفقته، وهذا

أردوغان يغزو ليبيا بأجندات مفضوحة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مستغلاً اشتغال العالم بجائحة كورونا، نقل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تدخله في ليبيا إلى غزو مباشر. كل المعطيات تكشف عن حجم الدور التركي هذه الأيام في غرب ليبيا، والذي خرق هدنة الثامن من يناير الماضي، والهدنة الإنسانية، وبات يخوض حرباً على جميع المحاور، هدفها قلب موازين القوى لفائدة حلفائه من أمراء الحرب وقادة الميليشيات والجماعات الإرهابية، والعمل على محاولة إبعاد الجيش الوطني من تمركزاته الحالية.

منذ أسبوعين غطت الطائرات المسيّرة التركية سماء المنطقة الغربية من شرق مصراتة إلى الحدود المتناخمة لتونس، مروراً بترهونة وبنين وليد، وضواحي طرابلس، وصولاً إلى الحمادة الحمراء، وتم الاعتماد على أحدث التقنيات للتشويش على أجهزة الرصد المتوفرة لدى الجيش، وعلى الأقمار الاصطناعية لتحديد تحركات اليات القوات المسلحة في أكثر من مكان.

فالإتراك يستعملون في غزوه على إمكانيات حلف الناتو الذي تنتهي إليه بلادهم، بينما يخصص عملاؤهم على الأرض إمكانيات ضخمة لشراء ضماير بعض ضغاف النفوس من المستعدين

لحياة المشروع الوطني، أو تحريك الخايفات النائمة التي لا تزال متعلقة بوجه الخلافة في نسختها العثمانية الجديدة. ولاشك أن أغلب المراقبين لاحظوا خلال الأيام الماضية استهداف المسيرات التركية لشحنات المؤونة والوقود

والدواء، خاصة في ضواحي بنين وليد، وضرب طائرة الشحن التي كانت حطت بمطار ترهونة وعلى متنها أجهزة مخصصة لتجهيز مستشفى ميداني ضمن خطة قيادة الجيش لمواجهة فايروس كورونا المستجد، في الوقت الذي نفذت فيه الميليشيات المدعومة بجحافل المرتزقة هجمات عنيفة على محاور القتال، استطاع الجيش التصدي لها، والرذ عليها بضربات موحدة، وخسائر فادحة تكبدها مسلحو حكومة الوفاق من متعددي الجنسيات.

يحاول أردوغان من خلال غزوه غير المعلن للغرب الليبي تسجيل انتصار وهمي للخطية به على أوضاعه الداخلية المهترئة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وكذلك نتيجة خسائره في شمال سوريا، والعزلة الإقليمية التي يواجهها، إضافة إلى أن تصعيده باتي من باب التحدي للمهمة الأوروبية لمراقبة تنفيذ القرار الأممي بمنع توريد السلاح لليبيا، والتي استقرته بإسناد قيادتها لليونان،

وحملها اسماً يونانياً هو "إيريني" بمعنى السلام.

باتت السيطرة على ليبيا قضية حياة أو موت لأردوغان، انطلاقاً من عدة اعتبارات، أولها أهمية الموقع والمساحة والمقدرات، وثانياً تحكّمه التام في النخبة التي تدير الحكم في طرابلس، وقدرته على تطويعها لتنفيذ أوامره وتحقيق أهدافه، وثالثاً لاعتقاده بأن السيطرة على ليبيا هي مفتاحه لبطش نفوذه في شمال أفريقيا، وأداته للدخول في مساومات مع الدول الكبرى وخاصة منها الأوروبية ذات العلاقات التاريخية والإستراتيجية مع المنطقة. فمن يضع يده على ليبيا، إنما يضع يده على الرقم الصعب في منظومة الساحل والصحراء التي يمتلك النظام التركي صلة مع الجماعات الإرهابية وحركات التمرد المنتشرة فيها سواء بوسائله الخاصة، أو عبر حليفه القطري صاحب اليد الطولى في دعم تلك الجماعات تمويلاً وتسليحاً.

غير أن الواضح أن أردوغان يلعب على المكشوف، فنواياه مفضوحة للجميع، وهو بطبعه من السياسة غير القادرين على إخفاء مشاريعهم، كما أن أطماعه ظاهرة للجميع، أبرزها الطاقة ومشاريع إعادة الإعمار في ليبيا وتهديد الأمن القومي لمصر بعد أن فشل في تحقيق وعده بعودة الإخوان إلى حكمها،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منا المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الجزائر: البرلمان والمواجهة الافتراضية للأزمة

على هذا الأساس فإن مطالبة البرلمان للشعب والمسؤولين بالتبرع لصندوق كورونا هي مجرد شعار فضفاض، لأن هذا الشعار لا يتطابق مع أي معيار وطني وأخلاقي. إبد من التوضيح هنا أن رفع شعار "تبرع مع المسؤولين الكبار" هو شعار في غير محله خاصة إذا علمنا أن مداخل الإطارات السامية في الدولة هي أموال الشعب الفقير اقتصادياً والمشتت اجتماعياً. وهكذا فإن اختراع شعار اقتطاع جزء مجهري غير معروف حتى الآن من مرتبات لا يعلم حجمها إلا الله هو محاولة بائسة لطمس مطلب بديل، وهو ضرورة اغتنام فرصة هذا الوضع الوطني المؤلم الذي فرضه وباء كورونا من أجل الكشف عن المهزلة التي تتمثل في بؤس التفاوت الاقتصادي بين المواطنين وبين الحكام، بغية وضع آليات لتفعيل برنامج وطني محكم للقضاء نهائياً على الفصل الطبقي

الرهيب الذي يفصل بين الشعب الفقير وبين حكامه الأثرياء دون حق. في هذا السياق كان ينبغي على البرلمان أن يناضل من أجل تطبيق الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية على أساس ضمان الدخل القاعدي لكل مواطن، وذلك في إطار ابتكار سياسات وطنية جديدة تسمح بتقسيم الثروة الوطنية بعدالة وشفافية بين كل فئات الشعب الجزائري، كما هو معمول به في الأنظمة الديمقراطية التي تلتزم بنهج دولة الرعاية الاجتماعية.

ففي ظل غياب تقاليد المحاسبة فقدّ البرلمان دوره الحوري، وجراء ذلك صار فضاء للتقاعد المبكر للمسؤولين المسنين التابع للرياسة بشكل خاص، تتم دائما في الغرف المغلقة دون ربطها بأي مشروع وطني حدائي يفضي إلى قطع دابر التخلف البنوي في البلاد بواسطة ابتكار خطط تنمية حديثة بموجبها يتم صنع الثروة العمومية.

كشفت التجربة أن مناقشة أعضائه لميزانيات الدولة بشكل عام ولميزانيات الوزارات والمجالس العليا ومراكز البحث التابعة للرياسة بشكل خاص، تتم دائما في الغرف المغلقة دون ربطها بأي مشروع وطني حدائي يفضي إلى قطع دابر التخلف البنوي في البلاد بواسطة ابتكار خطط تنمية حديثة بموجبها يتم صنع الثروة العمومية.

داخل النظام الحاكم يعكس عدم تمتع البرلمان بالسلطة الحقيقية والصلاحيات التي تخول له إجبار الأجهزة التنفيذية في أعلى هرم الدولة وفي القاعدة على مستوى المحافظات والدوائر والبلديات على الامتثال لمطالب المواطنين والمواطنات. وفي الحقيقة فإن البرلمان الجزائري ليس محايداً أو مستقلاً منذ إنشائه إلى اليوم، فقد كان وما يزال واجهة للنظام تعبر عن مصالحه وتقوم بتدمير القوانين التي تخدم الشلل المكونة لأجنته، وجراء ذلك ظل يلحق الأضرار بالأخلاق السياسية ويكرس اغترابه عن الشعب الجزائري بواسطة تماهيه المطلق مع السلطة وأجهزتها الأيديولوجية. ولاشك أن تميمه لدوره كهيئة شعبية هو الذي جعله يعجز حتى عن إعلام الشعب الجزائري على نحو شفاف بحقائق قيمة هذه المبالغ التي يريد أعضاؤه أن تقتطع من ميزانيات الوزارات، وزيادة على ذلك فإنه لم يقدم أي تصور واقعي واضح يخص كيفية صرف هذه المبالغ التي يدعو إلى اقتطاعها وتوظيفها لمحاربة التداعيات السلبية لوباء فايروس كورونا.

وتؤكد الحقائق أن البرلمان الجزائري قد أخفق في الاستجابة للناخبين الذين ما فتئوا يطالبون بخلق ثقافة الرقابة الإيجابية الصارمة على مختلف عمليات الصرف التعسفي للآلاف من المليارات على المستوى المركزي والقاعدي، كما



أزراج عمر
كاتب جزائري

من جديد عاد البرلمان الجزائري إلى سياسات الترفيع وفي هذا الإطار تقدم هذا الأسبوع دعوات غير ملزمة للحكومة، التي لم يساهم في تشكيلها، طالبا منها أن تقتطع جزءاً من ميزانيات الوزارات لمواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن انتشار فايروس كورونا في البلاد دون تحديد تفاصيل المبالغ المطلوبة وأساليب صرفها والقطاعات التي تحتاج إليها. ويؤكد هذا الارتجال حقيقة مرة هي أن البرلمان الجزائري، بغرفته السفلى العليا، ما يزال جزءاً من البنية السياسية لمرحلة الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة ويفكر بالعقلية القديمة وبسبب هذا لا ينتظر منه أن يكون صوت الشعب الجزائري في هذه الأزمة العاصفة التي تمر بها البلاد.

يتمثل مضمون دعوة البرلمان الأولى في مطالبة الحكومة وكافة المسؤولين والشعب بالتبرع لصالح صندوق كورونا، أما مضمون دعوته الثانية فتتلخص في حث مصالح حكومة الوزير الأول عبدالعزیز جراد لتخصيص مبالغ مالية للعمل غير الإجراءات التي يواجهون شبح الجوع بعد إجبارهم على أخذ عطلة دون أجر. من الواضح أن هاتين الدعوتين ودعوات أخرى سابقة هي مجرد تحجب